٣٩٧
السنة السابعة
٢٣/ ذو الحجة / ١٤٣٣ هـ
الخميس ٨/ ١١ / ٢٠١٢ م

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

مالك الأشتر

يعدّ مالك بن الحارث النخعي الكوفي رضي الله عنه المعروف بالأشتر مِن زعماء (مذحج) الأبطال وسيد قوم النخع وشجعانها.. شارك في معركة اليرموك سنة ١٣هـ بين المسلمين والإمبراطورية البيزنطية، وقد أبلى فيها بلاءً حسناً وفقد إحدى عينه في هذه الحرب.

وكان مِن زعماء العراق الأشداء، فارساً صنديداً لا يشق له غبار، شديد البأس، رئيس أركان الجيش لعساكر أمير المؤمنين عليه السلام في معاركه، وكان قائداً عسكريّاً محنكاً، ومِن بطولاته يوم صفين: أنَّه برز إليه مِن أهل الشام أبطال مستميتون وتصدى لهم فقتل منهم في واقعة واحدة سبعة أبطال وهم: صالح بن فيروز العكي، ومالك بن أدهم السلماني، ورياح بن عتيك الغساني، والأحلج بن منصور الكندي، وإبراهيم بن وضاح الجمحي، وزامل بن عبيد الخزامي، ومحمد بن الجمحي، هؤلاء السبعة الذين برزوا إلى الأشتر واحداً بعد آخر فقتلهم جميعاً حتى جبن مَن يبرز إليه، ثمَّ هجم الأشتر ومَن معه على الفرات وأقبل يضرب بسيفه على جيش الشام بقيادة أبي الأعور السلمي فكشفهم عن الماء واستولى على الشريعة، وهو يرتجز ويقول:

لا تذكروا ما قد مضى وفاتا
والله ربي باعث الأمواتا
مِن بعد ما صوروا صدى رفاتا
لأوردن خيلي الفراتا
ضعث النواصي أو يقال ماتا

وقد جمع مالك بين الشجاعة والكرم والسخاء والحلم، ويعدُّ مِن الأكياس الحازمين في السياسة، وجمع بين اللين والعنف، وقد شهد له بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال عنه: «إنه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته، ولا بطؤه عما الإسراع إليه أحزم، ولا إسراعه إلى ما البطء عنه أمثل».

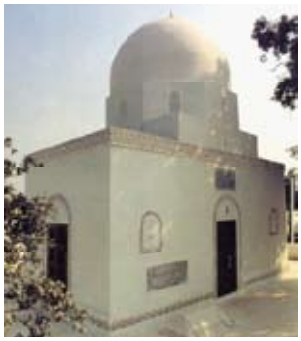

وهو خطيب بارع، وشاعر ألمعي، وناثر متكلم، وقد استطاع أن يخمد بذلاقة لسانه مِن الفتن العمياء ما أعيى السيف إطفاؤها في كثير مِن المواقف والشواهد التي نصر فيها الحق وحارب الباطل، فهو من شخصيات التاريخ الإسلامي النادرة.

وأرسله أمير المؤمنين عليه السلام إلى مصر بعد استشهاد محمد بن أبي بكر رضي الله عنه سنة ٣٨هـ وجعله والياً عليها، وكتب لأهل مصر: «أما بعد، فإني قد وجّهت إليكم عبداً مِن عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشد على الفُجار مِن حريق النار، وهو مالك بن الحارث الأشتر أخو مذحج، فأسمعوا له وأطيعوا؛ فإنه سيف من سيوف الله...».

وخرج مالك إلى مصر، فلما كان بالعريش أوتي طعاماً وسقي شربة من عسل مزجت بالسم فمات شهيداً واحتضنت مدينة (القزلم) -السويس حالياً- جثمانه الشريف.. وحزن الإمام علي عليه السلام حزناً عظيماً عند ورود خبر موته وقال فيه: «ألا إن مالكاً بن الحارث قد قضى نحبه، وأوفى عهده ولقي ربّه، فرحم الله مالكاً...».

(اَلسَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّه):

اكتفى السيد عبد الله شبر رحمه الله (ت:١٢٤٢هـ): في شرحه بقوله: (ومساكن جمع مسكن). وإنّ ما ذكره رحمه الله وإن كان حقّاً، إلاّ أنّ الوصف هنا يفتقر إلى الشرح ولا يمكن إلاّ بالتأويل، وقد تقدّم في المادة السابقة: أنّ السياق يقتضي التفريق بين صفات المزار والمزور، فإن الوصف بالمسكن في هذه المادة، وكذا الوصف بالمحل في المادة السابقة ليستا من صفات المزور إلاّ بوجه من التأويل، وهو خلاف الظاهر، لا يصار إليه مع ظهور اللفظ. فإن مادة (سكن) في اللّغة: تعني القرار. والمسكن: المنزل والبيت. والسكْن: أهل الدار. والسكَن: كلّ ما سكنت إليه.

والقدر الجامع هو: الهدوء، ضدّ الحركة. ولا يحصل إلاّ بالمكان الذي ينزل فيه. واستخدامها في غيره من مشتقات المادة إنّما هو بإحدى العلاقات المجازية.

وتعني المادة: أن هذه الأماكن المقدسة هي مراكز يقام فيها ذكر الله بالعبادات في مختلف المناسبات الدينيّة، كما تقدم في المادّة السابقة. وقد جاء الذكر بمعنى: الحفظ، والشرف، والكتاب، والصلاة، والدعاء، والقرآن، والتحميد، والتقديس، والتسبيح، والتهليل، والثناء.

والقدر الجامع بينها: المحافظة على ما أمر الله به من الثوابت الإسلامية، قال تعالى: ﴿ألا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ﴾.

والذكر كما يكون باللسان كذلك يكون بالقلب، فليس الذكر مجموعة تراتيل فاقدة للروح والوعي، إنّما هو سلاح فعّال في ميدان الحياة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

فذكر الله لا يختص بالمسجد والصلاة، بل وحتّى بعد قضاء الصلاة والانتشار للعمل، وخاصة في المواقف الصعبة حينما تنقطع الآمال إلاّ من الله تعالى.

وبالإسناد عن الصدوق رحمه الله (ت:٣٨١هـ)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب، أ بعيد أنت منّي فأناديك، أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله جل جلاله إليه: أنا جليس مَن ذكرني. فقال موسى عليه السلام: يا رب، إنّي أكون في حال أجلّك أن أذكرك فيها. فقال: يا موسى، اذكرني على كلّ حال».

ومن الذكر: القيام بالدراسات الإسلامية، فإنّها الطريق الوحيد لمعرفة الأهداف الإسلامية التي قامت عليه الشريعة الإسلامية، ولذلك تأسست الحوزات العلمية حول هذه المزارات منذ بنائها، ويرجع تاريخها إلى تاريخ المزارات أنفسها.

الرمان.. سيد الفاكهة

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

هو من الأشجار المعمرة، اسمه العلمي (Punica Granatum)، ويصل ارتفاع شجرته إلى ٦ أمتار تقريباً وأزهاره حمراء فاتحة اللون والأوراق تسقط في الخريف؛ لذا فإن شجرة الرمان ليست دائمة الخضرة.

موطنه:

موطنه الأصلي إيران، وانتشرت زراعته في كثير من البلدان العربية، وتنتشر زراعته في المناطق المحايدة للبحر الأبيض المتوسط وفي جنوب الجزيرة العربية (اليمن). ويعتبر الرمان اليمني من أفضل الأنواع. وتشتهر إسبانيا بزراعته والذي نقله العرب إليها منذ القدم، ومنها انتقل إلى أمريكا.

تركيبه:

يحتوي على فيتامين أ - سي - ج - د بالإضافة إلى الحديد ومضادات الأكسدة.

فوائده:

أكد العلماء حول فوائد عصير الرمان للوقاية من السرطان، وفوائده للقلب، ويساعد في تخفيف توسّع البطن مع التقدم في العمر مما يخفف الدهون حول المعدة. وقام متطوعون بتناول عصير رمان يومياً لمدة شهر، فتبيّن أنهم أقل عرضة لتشكّل خلايا دهنية حول بطونهم وضغط دم أقل، وأن عصيره يقلّص كمية الحمض الدهني في الدم، وزيادته تؤدي إلى تشكّل الدهون حول البطن وقد تؤدي إلى أمراض في القلب والسكري. وعصيره مفيد وصحي لقلب الإنسان.. فقد كشفت البحوث أن تناول كوب من عصيره يومياً وقاية من النوبات القلبية، يضمن التمتع بشرايين سليمة شابة ومرنة، ويساعد على منع انتشار الخلايا السرطانية.

واكتشف العلماء أن الرمان غني في عناصره الغذائية وخاصة بالفيتامينات وله خواص وقائية وعلاجية عظيمة؛ فهو مسكّن للآلام، ومخفّض للحرارة، ويفيد في حالات العطش الشديد أثناء الصيف، وقابض لحالات الإسهال، ومانع للنزيف وخاصة الناتج عن البواسير والأغشية المخاطية.

في طب المعصومين عليهم السلام:

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «الرمان سيد الفاكهة، ومَن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً». وعن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: «كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة»، وقال عليه السلام: «أطعموا صبيانكم الرمان فإنه أسرع لألسنتهم»، وقال عليه السلام: «كله مع قشره (يريد مع شحمه)؛ فإنه يذهب بالحفر (صفرة تعلو الأسنان) وبالبخر (النتن في الفم) ويطيب النفس».

طب المعصومين

آيات الله.. تدبر بها

النار ومنافعها

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

والنار... لو كانت مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه، ولمّا لم يكن بدٌّ من ظهورها في الأحايين لغنائها في كثير من المصالح جُعلت كالمخزونة في الأجسام فتلتمس عند الحاجة إليها، وتمسك بالمادة والحطب ما احتيج إلى بقائها لئلا تخبو، فلا هي تمسك بالمادة والحطب فتعظم المؤونة في ذلك، ولا هي تظهر مبثوثة فتحرق كل ما هي فيه، بل هي على تهيئة وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها والسلامة من ضررها.

(توحيد المفضل، ص ٩٢)

قدماء الشيعة والعلوم الكونية

إعداد / منير الحزامي

لم يكن اتّجاه الشيعة مختصّاً بالعلوم العقلية كالكلام والفلسفة والمنطق فحسب، بل امتدّ نشاطهم وحركتهم الفكرية إلى العلوم الرياضية، والكونية، فتجد هذا النشاط بارزاً في مؤلّفاتهم طيلة القرون الماضية، ونذكر بإيجاز مشاهير علمائهم في الطبيعيات والفلكيات في القرون الأولى تاركين غيرهم للمعاجم:

١- هشام بن الحكم، له آراء في الأعراض كاللون والطعم والرائحة، وقد أخذ منه إبراهيم بن سيّار النظّام أحد كبار المعتزلة، وحاصل هذا الرأي أنّ الرائحة جزئيات متبخّرة من الأجسام تتأثّر بها الغدد الأنفية، وأنّ الأطعمة جزئيات صغيرة تتأثّر بها الحليمات اللسانية.

٢- أبو الفضل بن نوبخت، كان في خزانة الحكمة لهارون العباسي، وهو من المتكلّمين المشاهير في القرن الثاني. وكان في زمن هارون وولاّه القيام بخزانة كتب الحكمة. وقد قام آل نوبخت بترجمة الكثير من كتب العلوم والمعرفة من الفارسية إلى العربية، كما برع الكثير منهم في العلوم الكونية.

٣- أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يعقوب بن مسكويه، من أعيان الشيعة وفلاسفتهم، صنّف في علوم الأوائل، وله تعليقات في المنطق، ومقالات جليلة في أقسام الحكمة والرياضة.

٤- جابر بن حيّان، ويعدّ من أشهر علماء الشيعة وأقدمهم الذين برزوا في علم الكيمياء، وهو أوّل من أشار إلى طبقات العين، وأوّل من أثبت إمكان تحويل المعدن الخسيس إلى الذهب والفضة، فلم تقف عبقريته في الكيمياء عند هذا الحدّ، بل دفعته إلى ابتكار شيء جديد في الكيمياء فأدخل فيها ما سمّاه بعلم الميزان... وقد أُلّفت حول جابر وعبقريته كتب كثيرة، وقد اتّفق الكلّ على أنّه تلميذ الإمام الصادق عليه السلام.

٥- الشريف أبو القاسم عليّ بن القاسم القصري، وهو من علماء القرن الرابع، من كبار منجّمي الشيعة.

وأمّا المتأخّرون، فحدّث عنهم ولا حرج، وقد أتى بقسم كبير منهم الشيخ عبد الله نعمة في كتابه (فلاسفة الشيعة)، ونذكر هنا المحقّق الطوسي الذي له حقّ على الأُمّة جمعاء، والذي تقول في حقّه المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب): (وحصل نصير الدين الطوسي على مرصده، فكان معهداً للأبحاث لا مثيل له، وزوّده بالآلات الفلكية التي زادت في شهرة المعهد، ورفعت مكانته...). وتقول أيضاً: (إنّ نصير الدين أحضر إلى مكتبة المعهد أربعمائة ألف مجلّد كانت قد سُرقت من مكتبات بغداد وسورية وبلاد بابل...).

ويناسب في المقام ذكر إجمالي عمّا قدّموا من الخدمة في مجال الجغرافية وعلم البلدان، ونذكر رحّالتين طافا البلاد الإسلامية وكتبا ما يرجع إلى جغرافية البلدان، وقد صار كتاباهما أساساً للآخرين:

١- أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، المعروف باليعقوبي، المتوفّى في أواخر القرن الثالث، فهو أوّل جغرافي بين العرب، وصف الممالك معتمداً على ملاحظاته الخاصّة، ومتوخّياً قصد ما أراد من وصف البلد وخصائصها... من غير أن يلحقه من ذلك ملال ولا فتور..

٢- أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي فقد ألّف كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) وكتابه الآخر (التاريخ في أخبار الأُمم من العرب والعجم) فقد اشتمل وراء التاريخ على الجغرافية وتقويم البلدان، وقد سافر إلى بلاد بعيدة، فكتب ما رآه وشاهده.

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن السجاد عليه السلام قال: مَن قضى لأخيه حاجةً فيحاجّه الله بها وقضى الله بها مائةَ حاجة في إحداهن الجنة.

(ثواب الأعمال: ١٧٧)

وعقاب الأعمال

عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة.

(عقاب الأعمال: ١٧٩)

نظرتك تحدد مناعتك

إعداد / د. حيدر حمزة إبراهيم

كشف بحث جديد أن نوعية نظرة الإنسان إلى الأمور من حوله تحدد نظام المناعة لجسمه، حيث تقول الدراسة: إن النظرة الإيجابية في الحياة لها تأثير مفيد على الصحة وتعزز نظام المناعة في الجسم، وهذا الكشف قد يكون له تأثير كبير على أساليب العلاج.

وكشف البحث: أن الشعور المتفائل بخصوص المستقبل قد يؤدي لشعور أفضل في الواقع، وأن التفاؤل مفيد للصحة إذ من شأنه تعزيز قدرة الجسم على محاربة العدوى.. وخلصت نتائج البحث إلى أن قوة الاستجابة المناعية للجسم ترتفع أكثر بين المتفائلين، وتكون الاستجابة بطيئة بين المتشائمين.. وفي دراسة سابقة تبيّن أن التفاؤل مفيد للصحة وقد يمنع -إلى حد كبير- فرص الإصابة بالسكتات القلبية أو حتى الموت.

وتؤكد تلك الأبحاث العلمية أن تفاؤل الشخص بالمستقبل يتم التحكم به من خلال جزء صغير في مقدمة وسط الدماغ. وأظهرت الدراسة أن تلك المنطقة التي تقع في العمق خلف العينين، تتفاعل عندما تراود الشخص أفكار إيجابية حول ما يمكن أن يحدث في المستقبل. كذلك يقول العلماء إن المتفائلين أقل عرضة من المتشائمين للإصابة بالاكتئاب أو اللجوء للتدخين، كما أنهم يبدون أصغر سناً، وينالون قسطاً أوفر من التعليم ويتلقون دخلاً أفضل، كما أنهم أكثر تديّناً.

إن الذي يتأمل آيات القرآن الكريم يجدها مليئة بالتفاؤل بل وتعلمنا كيف ننظر إلى الحياة نظرة إيجابية، فلا مكان لليأس في حياة المؤمن... يقول تعالى: ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧).

وحتى في أصعب المواقف التي تعرض لها النبي ﷺ نجد الفرح برحمة الله وعدم الحزن، ولذلك فقد خاطب الله المؤمنين ألا يحزنوا مهما كانت الظروف فقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩).

إن القرآن الكريم اعتبر كل مَن يقنط من رحمة الله ضالاً! يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٥٦). وانظروا معي إلى هذا النداء الإلهي لمن ابتُلي بالمعاصي بل وأسرف بالذنوب والسيئات، يقول تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ (الزمر: ٥٣) وركزوا على هذه الكلمات (لَا تَقْنَطُوا)... (لَا تَحْزَنُوا)... (لَا تَيْأَسُوا)... جميعها أوامر مباشرة من الله لعباده ليصححوا نظرتهم إلى الحياة لتكون نظرة إيجابية..

بينما نجد غير المؤمن يائساً من رحمة الله، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (العنكبوت: ٢٣). ولذلك نجد أثر الدين على الصحة النفسية والجسدية للإنسان المؤمن، فكلما كانت ثقة المؤمن بربه أكبر كلما تمتع بصحة أفضل ومناعة أقوى.

حلاوة العسل

إعداد / أحمد السيلاوي

يحكى أن رجلاًرأى في منامه أنه كان يتمشى في الطبيعة الخلابة حيث تنبت الأشجار الطويلة، بحكم موقعها في خط الاستواء وكان يتمتع بمنظر الأشجار وهي تحجب أشعة الشمس من شدة كثافتها، ويستمتع بتغريد العصافير ويستنشق عبير الزهور التي تنتج منها الروائح الزكية..

وبينما هو مستمتع بتلك المناظر، سمع صوت عَدْوٍ سريع والصوت في ازدياد ووضوح، فالتفت الرجل إلى الخلف، وإذا به يرى أسداً ضخم الجثة منطلقاً بسرعة خيالية نحوه، ومن شدة الجوع الذي ألمَّ بالأسد أنّ خصره ضامرٌ بشكل واضح..

أخذ الرجل يجري بسرعة والأسد وراءه، وعندما أخذ الأسد يقترب منه رأى الرجل بئراً قديمة، فقفز الرجل قفزةً قوية فإذا هو في البئر، وأمسك بحبل البئر الذي يُسحب به الماء، وأخذ الرجل يتأرجح داخل البئر..

وعندما أخذ أنفاسه وهدأ روعه وسكن زئير الأسد، وإذا به يسمع صوتَ فحيح ثعبان ضخم الرأس عريض الطول بجوف البئر!! وفيما هو يفكر بطريقة يتخلص منها من الأسد والثعبان، وإذا بفأرين أسود والآخر أبيض يصعدان إلى أعلى الحبل، وبدءا يقرضان الحبل فازداد الرجل خوفاً وهلعاً..

وأخذ يهز الحبل بيديه بغية أن يُذهب الفأرين، وأخذ يزيد في تحريك الحبل حتى أصبح يتأرجح يميناً وشمالاً بداخل البئر، وأخذ يصطدم بجوانب البئر، وفيما هو يصطدم بجدار البئر أحس بشيء رطب ولزج، ضرب بمرفقه، وإذا بذلك الشيء عسل النحل..

فقام الرجل بالتذوق منه فأخذ بلعقه عدة مرات، ومن شدة حلاوة العسل نسي الموقف الذي هو فيه..

وفجأة... استيقظ الرجل من النوم، فقد كان حلماً مزعجاً!!

وقرر الرجل أن يذهب إلى شخص يفسر له الحلم، فذهب إلى أحد العلماء وأخبره بالحلم، فقال له الشيخ: ألم تعرف تفسيره؟!

قال الرجل: لا.

قال له: الأسد الذي يجري وراءك هو مَلك الموت..

والبئر الذي به الثعبان هو قبرك..

والحبل الذي تتعلق به هو عمرك..

والفأران الأسود والأبيض هما الليل والنهار يقصون من عمرك..

قال: والعسل يا شيخ؟

قال: هي الدنيا.. ومن حلاوتها أنستك أن وراءك موت وحساب..

المهدي الموعود عليه السلام في بشارات الأديان

إعداد / السيد محمد العطار

علاقة الإيمان بالمصلح العالمي:-

يعتبر الإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي وإقامة الدولة الإلهية العادلة في كل الأرض.. من نقاط الاشتراك البارزة بين جميع الأديان، والاختلاف فيما بينها إنّما هو في تحديد هوية هذا المصلح الديني العالمي الذي يحقق جميع أهداف الأنبياء عليهم السلام.

وقد استعرض الدكتور محمد مهدي خان في كتابه (مفتاح باب الأبواب) آراء الأديان الستة المعروفة بشأن ظهور النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بشأن المصلح العالمي المنتظر.. وبيّن أن كلَّ دين منها بشّر بمجيء هذا المصلح الإلهي في المستقبل أو في آخر الزمان ليصلح العالم وينهي الظلم والشر ويحقق السعادة المنشودة للمجتمع البشري.

كما تحدث عن ذلك الميرزا محمد الأسترابادي في كتابه (ذخيرة الأبواب) بشكل تفصيلي، ونقل طرفاً من نصوص وبشارات الكثير من الكتب السماوية لمختلف الأقوام بشأنه.

وهذه الحقيقة من الواضحات التي أقرَّ بها كل مَن درس عقيدة المصلح العالمي حتى الذين أنكروا صحتها أو شككوا فيها كبعض المستشرقين مثل (غولد زيهر) المجري في كتابه (العقيدة والشريعة في الإسلام)، فاعترفوا بأنها عقيدة عريقة للغاية في التأريخ الديني وجدت حتى في القديم من كتب ديانات المصريين والصينيين والمغول والبوذيين والمجوس والهنود والأحباش فضلاً عن الديانات الكبرى الثلاث: اليهودية والنصرانية والإسلامية.

البشارات بالمنقذ في الكتب المقدسة:

والملاحظ في عقائد هذه الأديان بشأن المصلح العالمي أنها تستند الى نصوص واضحة في كتبهم المقدسة القديمة وليس إلى تفسيرات عرضها علماؤهم لنصوص غامضة حمّالة لوجوه تأويلية متعددة.

وهذه الملاحظة تكشف عراقة هذه العقيدة وكونها تمثل أصلاً مشتركاً في دعوات الأنبياء (صلوات الله عليهم)، حيث إن كل دعوة نبوية -وعلى الأقل الدعوات الرئيسة والكبرى- تُمثل خطوة على طريق التمهيد لظهور المصلح الديني العالمي الذي يحقق أهداف هذه الدعوات كافة.

كما أن للتبشير بحتمية ظهور هذا المصلح العالمي تأثيراً على هذه الدعوات؛ فهو يشكل عامل دفع لاتباع الأنبياء عليهم السلام للتحرك باتجاه تحقيق أهداف رسالتهم، والسعي للمساهمة في تأهيل المجتمع البشري لتحقيق أهداف جميع الدعوات النبوية كاملة في عصر المنقذ الديني العالمي.

ولذلك كان التبشير بهذه العقيدة عنصراً أصيلاً في نصوص مختلف الديانات والدعوات النبوية.

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣